[334] 120 - قال: واخرج ابن عساكر بسند صحيح عن عائشة قالت وا ما قال أبو بكر شعرا قط في الجاهلية والاسلام ولقد ترك هو وعثمان شرب الخمر في الجاهلية انتهى. اقول: ان عدم قوله للشعر إنما كان لعدم شعوره وفقد موزونيته وجمود طبعه وخمود سليقته لا لترفعه عن النسبة الى الشعر كما هو شان النبي صلعم والا فليس مطلق الشعر مما يستحب لغير النبي صلعم الترفع عنه ولو كان كذلك لما اجتمع لامير المؤمنين عليه السلام ديوان من الشعر وكيف يتاتى ان يقال مطلق الشعر قبيح ؟ مع ما ورد من كلمه صلعم " ان من الشعر لحكمة ". 121 - قال: اخرج أبو نعيم وابن عساكر عن ابن عباس ان رسول ا صلعم قال ما كلمت احدا في الاسلام الا ابى على وراجعني الكلام الا ابن ابى قحافة فانى لم اكلمه في شيئ إلا قبله واستقام عليه وفي رواية لابن اسحاق " ما دعوت احدا الى الاسلام إلا كانت له عنه كبوة وتردد ونظر الا أبا بكر ماعتم اي تلبث عنه حين ذكرته وما تردد فيه " قال البيهقى وهذا لانه كان يرى دلائل نبوة رسول ا صلعم ويسمع آثاره قبل دعوته فحين دعاه كان سبق له فيه تفكر ونظر فاسلم في الحال انتهى. اقول: إنما اسلم أو استسلم أبو بكر طمعا في جاه النبي صلعم ودولته الذي وجد الاخبار عنه عن بعض الرهابين واحبار أهل الكتاب فلسبق هذا الوجدان والطمع استسلم ولم يتردد بين يدى النبي صلعم ويؤيد ما ذكرناه ما نقله آخرا عن البيهقى فافهم. 122 - قال: واخرج الترمذي وابن حيان في صحيحه عن أبي بكر انه قال: الست احق الناس بها أي بالخلافة ؟ الست اول من اسلم ؟ الحديث والطبراني في الكبير وعبد ا بن أحمد في زوائد الزهد عن الشعبى قال سالت ابن عباس أي الناس كان اول اسلاما ؟ - قال أبو بكر الم تسمع قول حسان. _____